

السبت ١٠ / آب / ٢٠٢٤

إعلام إسرائيلي يتناول تداعيات ترقب الرد على اغتيال هنية وشكر؛ الغارديان تنتبأ بخطة "بديلة" تدرسها إيران للرد على اغتيال هنية؛ الشرق الأوسط: اغتيال هنية تفوق دفاعي إسرائيلي يُصعب الرد الإيراني؛ أوراسيا ديلي: روسيا ستساعد إيران بـ"مظلة واقية"؛ الراشد: حرب القطبين الإيراني والإسرائيلي؛ نيوزويك تفسر إصرار نتنياهو على إشعال حروب في المنطقة؛ إيكونوميست: إيران تتخلى عن ضبط النفس الذي منع الصراع المفتوح مع إسرائيل! بوغدانوف: روسيا تؤكد ضرورة الإعداد لاجتماع أردوغان والأسد؛ الشرق الأوسط: تركيا تجدد تمسكها بالحل السياسي والحوار بين دمشق والمعارضة! نيويورك: مشروع الاستيطان غارق في الإجرام والجيش الإسرائيلي بيد المتطرفين وانحذار أخلاقي عام بدعم الانتهاكات! إلى أين تتجه السياسة الخارجية الأمريكية...!!؟

الموضوع الرئيس: إعلام إسرائيلي يتناول تداعيات ترقب الرد على اغتيال هنية وشكر... الغارديان تنتبأ بخطة "بديلة" تدرسها إيران للرد على اغتيال هنية... الشرق الأوسط: اغتيال هنية تفوق دفاعي إسرائيلي يُصعب الرد الإيراني... أوراسيا ديلي: روسيا ستساعد إيران بـ"مظلة واقية"... الراشد: حرب القطبين الإيراني والإسرائيلي... نيوزويك تفسر إصرار نتنياهو على إشعال حروب في المنطقة... إيكونوميست: إيران تتخلى عن ضبط النفس الذي منع الصراع المفتوح مع إسرائيل...!!؟

نقلت شبكة سى.إن.إن عن مصادر مطلعة أمس إن من المزمع أن تقدم واشنطن لإسرائيل ٣.٥ مليار دولار لتتفقا على أسلحة وعتاد عسكري أمريكي، لتفرج بذلك عن الأموال بعد أشهر من تخصيص الكونغرس لها.

وركز الإعلام الإسرائيلي اهتمامه على تأثير تهديدات إيران وحزب الله بشن هجوم واسع على إسرائيل، وتدابيراته على نفسية الإسرائيليين والاقتصاد الإسرائيلي. وقال المتحدث السابق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي رونين مانيليس إن الإسرائيليين يعيشون منذ أسبوع في البيوت تحت وطأة التوتر بدرجات متفاوتة، بحسب ما نقلت القناة ١٢ الإسرائيلية.



وفي معرض تعليقه على ما يحدث، قال محلل الشؤون العسكرية في القناة ١٣ الإسرائيلية ألون بن دافيد إن حالة التأهب في إسرائيل لم تتراجع، رغم مرور أسبوع منذ ليلة الاغتيالات في العاصمتين الإيرانية والبنانية. وأوضح بن دافيد أن هناك إدراكا بأن حزب الله عاقد العزم على الرد، مضيفا أن رده قادم وقد يستغرق يوما أو يومين أو ثلاثة وربما أسبوعا.

من جانبها، نقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي -لم تسمه- قوله إن هناك إدراكا في إسرائيل بأن "حزب الله هو من سيشروع في الهجوم"، لافتا إلى أن إسرائيل تتأهب لمحاولة استهداف بنى تحتية مدنية أو تنفيذ هجمات على رموز إسرائيلية في سفارات الخارج. ووفق القناة ذاتها، تكثف إسرائيل جهودها الاستخباري لمعرفة كيفية وتوقيت رد إيران وحزب الله، ومحاولة معرفة ما إذا سيكون منسقا أو تدريجيا، وسط تحذيرات من إمكانية بقاء الإسرائيليين فترة أطول في الملاجئ المحصنة قد تمتد إلى ساعات بدلا من ١٠ دقائق.

بدوره، قال رئيس معهد السياسات الاستراتيجية في جامعة رايمان الإسرائيلية، العميد احتياط عاموس جلعاد إن السكان يعانون من الانتظار الطويل ولا يفهمون ماذا يحدث، في حين لا يتحدث رئيس الحكومة لشعبه، إضافة إلى أن "خسائر اقتصادية هائلة تلحق بنا وشركات الطيران تقاطعنا". وخلص جلعاد إلى أن "هذا بحد ذاته اعتداء وضربة كبرى"، قبل أن يضيف "سنلقى الضربة الكبرى".

وبشأن التطورات الميدانية في قطاع غزة، قال رئيس الفيلق الجنوبي بالجيش الإسرائيلي سابقا يتسحاق بريك إن إسرائيل هُزمت أمام حركة حماس، مشيرا إلى أن الأكاذيب التي تقدم للجمهور وتزعم أن هناك حاجة لمزيد من الوقت للقضاء على حماس "خدعة كبرى".

ووفق وسائل الإعلام الإسرائيلية، تواصلت موجة إلغاء رحلات الطيران إلى إسرائيل، ولا يزال عشرات الإسرائيليين عالقين في الخارج. وفي صيف ٢٠٢٣، كانت تعمل نحو ١٠٠ شركة طيران إسرائيلية ودولية في إسرائيل، لكن العدد انخفض إلى ٥٠ قبل أسبوع، ثم وصل إلى نصف العدد الأخير (٢٥)، بحسب القناة ١٢ الإسرائيلية.

كما ألحقت حالة التأهب استعدادا للهجوم الإيراني ضرا كبيرا بقطاع الزراعة، في حين قررت تايلند تأجيل وصول آلاف العمال إلى إسرائيل، مما تسبب في تلف آلاف الأطنان. وبلغة الأرقام، حطمت أسعار قطاع الزراعة أرقاما قياسية لم تصلها منذ سنوات، إذ قفز سعر الطماطم بنسبة ٣٠% على أساس شهري، ونسبة ١٠٠% على أساس سنوي.



في السياق ذاته، أظهر استطلاع جديد لصندوق المرضى الإسرائيلي "مكابي" ارتفاعا ليس فقط في التدخين فحسب، بل في مواد أخرى مثل الكحول والمهدئات والاستهلاك المفرط للسكريات نتيجة القلق والتوتر المستمرين.

وفي مقابلة على قناة معاريف العبرية شرح البروفيسور أميتسيا بارام مؤرخ الشرق الأوسط بجامعة حيفا نظريته فيما يتعلق بالوضع المعقد على الحدود الشمالية. وحلل بارام استراتيجية حزب الله وإيران ووضح سبب تجنبهما حربا شاملة في هذه المرحلة كما عرض مسار العمل لإعادة السكان الذين تم إجلاؤهم من منازلهم. وبحسب بارام فوجئ حزب الله وإيران بهجوم حماس في ٧ تشرين الأول تماما مثل إسرائيل. **وبيّن البروفيسور أن استراتيجية إيران وحزب الله طويلة المدى، وقال:** "إنهم يتحلون بالصبر.. إنهم يتحلون بالصبر حقا.. إنهم يعملون بشكل منهجي واستراتيجي للغاية". ووفقا له، فإنهم ينتظرون أحد السيناريوهين لبدء حرب شاملة؛ أن تهاجم إسرائيل المنشآت النووية الإيرانية، أو إضعاف إسرائيل من الداخل وسيكون هناك ضرر بهجوم شامل على إسرائيل، مؤكدا أن **"الانقسام الداخلي في إسرائيل يصب في مصلحة الأعداء"**.

وفيما يتعلق بالوضع الحالي في الشمال، عرض بارام حلا لعودة السكان الذين تم إجلاؤهم، حيث يعتقد أنه بمجرد انتهاء الحرب في غزة والتوصل إلى وقف لإطلاق النار، فإن نصر الله سيوقف النار أيضا في الشمال، **وأضاف:** "لكن لا يزال من المستحيل العودة إلى الديار في الجليل.. والحل يكمن في التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة... علينا أن نسعى جاهدين للتوصل إلى اتفاق.. وهكذا، بمجرد انتهاء الحرب ووقف إطلاق النار في غزة وتوقف نصر الله عن إطلاق النار في الشمال، فإن الخطوة التالية هي الضغط الأمريكي الإسرائيلي على نصر الله لنقل قواته إلى ما وراء نهر الليطاني". وقال إن إسرائيل يجب أن تحصل من الولايات المتحدة على "ترخيص بالقتل" والتصرف بشكل حاسم ضد أي وجود مسلح لحزب الله جنوب الليطاني. وحذر البروفيسور من أن الطريق إلى السلام لا يزال طويلا وأن التهديد من حزب الله وإيران لا يزال قائما وكبيرا.

من جهتها، ذكرت صحيفة الغارديان أن إيران قد تختار استهداف الأفراد الذين تعتقد أنهم مسؤولون عن اغتيال إسماعيل هنية في طهران، **بدلا من شن هجوم على إسرائيل.** ووفقا لتقرير الصحيفة البريطانية "يمكن لطهران الرد على اغتيال هنية، الذي ألقى باللوم فيه على إسرائيل رغم عدم تأكيد تل أبيب أو نفي مسؤوليتها، من خلال استهداف الأشخاص الذين تعتقد أنهم يعملون مع أو أعضاء في وكالة الموساد الإسرائيلية". وقالت مصادر أمريكية وإسرائيلية في الأيام الأخيرة إن **"طهران لا تزال تقرر حجم ونطاق ردها بعد ضغوط دبلوماسية كبيرة لتجنب وقوع إصابات في صفوف المدنيين"**، ومن المرجح أن **"تستهدف إيران المسؤولين عن الهجوم، وتحديدًا الموساد وأجهزته، وليس المدنيين"**.



وفي اجتماع لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة هذا الأسبوع، كانت هناك إدانة بالإجماع لاغتيال هنية، حيث ذكر الأعضاء أنه كان انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وسيادة إيران وسلامة أراضيها وأمنها القومي. ولكن لم يصدر أي دعم جماعي رسمي لهجوم إيراني على إسرائيل، ودعا وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار إلى التحلي بالهدوء والمثابرة على المسار الدبلوماسي، قائلاً إنه لا بد من الانتقام من الاغتيال ولكن "يجب ألا نحقق خطة بنيامين نتنياهو لحرب أوسع نطاقاً"، معتبراً أن نتنياهو يسعى لنصب فخ.

وأفادت الشرق الأوسط، في تحليل إخباري، أنه وسط أجواء ألهبته الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي، التي تزامنت مع تحذيرات متتالية من مغبة توسيع رقعة الصراع في المنطقة، جاء اغتيال إسماعيل هنية في طهران، ليفاقم مخاطر اندلاع حرب إقليمية، خصوصاً مع تواعد إيران بالردّ على العملية، التي عدّتها «انتهاكاً لسيادتها»؛ لم تحدد إيران شكل الردّ أو مداه الزمني.. وسط ترقب عالمي؛ تزامن ذلك مع دعوة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الفرنسي، الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية للتوقف عن دعم إسرائيل، «إذا كانت تريد الحيلولة دون اندلاع الحرب وانتشار التدهور الأمني في المنطقة»؛ في المقابل، أعلنت إسرائيل جاهزيتها، وأكد نتنياهو «استعداد بلاده دفاعياً وهجومياً».

وأوضحت الصحيفة أنّ التصريحات والتهديدات المتبادلة بين إيران وإسرائيل تشعل بورصة التكهنات العالمية بشأن سيناريوهات الرد والرد المضاد، وما إذا كانت الأمور ستخرج عن السيطرة، دافعة نحو حرب إقليمية، أم أن الصراع سيبقى «منضبطاً»، برد إيراني «محدود يحفظ الهيبة ولا يشعل حرباً»، على غرار ذلك الذي نفّذته في نيسان الماضي.

وبينما يتربقّب الجميع الرد الإيراني ويتحسبون تبعاته، تثار تساؤلات حول القدرات العسكرية لطرفي الصراع، وأيهما له اليد العليا، طهران أم تل أبيب! ويضع موقع غلوبال فاير باورز، المتخصص في التصنيف العسكري، يضع كلاً من إيران وإسرائيل في مراكز متقاربة من حيث القوة العسكرية على مستوى العالم، حيث تأتي طهران في المرتبة الـ ١٤، تليها إسرائيل في المرتبة ١٧ بين ١٤٥ دولة شملهم التصنيف الصادر بداية العام الحالي... لكن هذا الترتيب والتفوق العددي لا يمنح إيران اليد العليا، حيث إن «دعم الولايات المتحدة غير المحدود لإسرائيل، يجعل من الصعب وضع قدراتها العسكرية في مقارنة مع إيران»، بحسب اللواء محمد الحربي المحلل السياسي والخبير الاستراتيجي السعودي، الذي يؤكد «التفوق العسكري التام لإسرائيل على المستويات كافة».

ويشكل الموقع الجغرافي عاملاً حاسماً في الصراع، ويرى مراقبون أنه يجعل الحرب الكلاسيكية المباشرة أمراً مستبعداً، فالمسافة بين تل أبيب وطهران ١٨٥٠ كيلومتراً، ما يضع المعركة في يد



القوة الجوية، حيث تحتفظ إسرائيل بتفوق ملحوظ على صعيد القوة الجوية. وحتى الآن لا تزال قواعد الاشتباك والتوتر بين إيران وإسرائيل «شبه منضبطة»، وتتم عبر وكلاء وأذرع طهران في المنطقة، بحسب الحربي الذي يشير إلى «اعتماد إسرائيل نهج الاغتيالات وضرب المواقع الحيوية لأذرع إيران»، لافتاً إلى ما أسماه «حرب الناقلات في البحر الأحمر وخليج عدن بين إيران وإسرائيل». وأضاف تحليل الشرق الأوسط:

يدخل وكلاء أو أذرع إيران في المنطقة كلاعب أساسي يضاف إلى القدرات العسكرية للبلاد، حيث يمكن أن يدفعوا إلى هجوم متعدد الهجمات على إسرائيل، ويصنف مجلس العلاقات الخارجية الأميركي وكلاء إيران، بـ«حزب الله في لبنان، والحوثي في اليمن، وحماس والجهاد في فلسطين، وبعض الجماعات في العراق، وغيرها في سورية والبحرين». وبحسب دراسة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، فإن حزب الله ربما يكون أقوى جماعة غير حكومية مسلحة في العالم.

وفيما استعرضت الصحيفة خيارات الرد الإيراني وإمكانات إيران العسكرية التي يمكن توظيفها في الرد، أضافت أنه لا يمكن الحديث عن صراع إيراني - إسرائيلي دون محاولة استكشاف دور الولايات المتحدة، الحليف الذي يعد تل أبيب حليفاً استراتيجياً له، حيث زادت أخيراً من وجودها العسكري في المنطقة. **وعد الحربي** وجود الولايات المتحدة العسكري في المنطقة بمثابة «ورقة ضغط ضد إيران يمكن استخدامها حال نشوب صراع مباشر»، وإن لم يرجح الانتقال إلى هذا النوع من الصراع. ويلفت الحربي إلى «جهود أميركية حثيثة تعمل على تحديد الموقف وعدم توسيع رقعة الصراع في المنطقة، لأن ذلك ستكون له آثار ممتدة إقليمياً ودولياً».

أخيراً، **يبقى التنبؤ بمستقبل الصراع أمراً «غير ممكن»**، حيث **رجح** الخبير المتخصص في شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي، ستيفن كوك، «فشل الجهود الدبلوماسية لمنع تفاقم الصراع»، وقال، في تقرير نشر أخيراً: «الإيرانيون يتوعدون بالانتقام، والإسرائيليون يتحدونهم ووكلاءهم... هذه لحظة لا يمكن التنبؤ بها. من غير المرجح أن ينسحب الفاعلون الرئيسيون من معركة مدمرة... هذه هي الحرب التي كانوا جميعاً يستعدون لها».....!!!!!!

ولفت تقرير، في صحيفة أوراسيا ديلي الروسية، إلى **تعاون عسكري جدي بين طهران وموسكو، حيث** جاءت زيارة أمين مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو إلى إيران في ٥ آب على خلفية توقعات مثيرة للقلق؛ فانتقام طهران رداً على مقتل إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية مسألة وشيكة؛ ويمكن الافتراض أن مشاورات روسية إيرانية جرت في طهران لرفع مستوى التعاون في مجال الدفاع الجوي، وربما إلى حد مناقشة سبل بناء نظام دفاع جوي موحد.



وتابعت الصحيفة: هناك شروط معينة لارتباط إيران بـ **"مظلة واقية"** إقليمية؛ فالمرحلة الحالية من التوتر المتبادل في العلاقات الروسية الأرمنية وميل سياسة يريفان الخارجية بوضوح نحو الغرب، للأسف، لا تساعد على تنفيذ مشاريع دفاع جوي ثلاثية.

يشار إلى أن شويغو توجه، بعد طهران مباشرة، إلى باكو حيث أجرى مفاوضات مع الرئيس إلهام علييف؛ ويدل هذا على إمكانية مناقشة سبل إمداد إيران بأنظمة الدفاع الجوي الروسية الصنع والمعدات العسكرية، باستخدام أراضي أذربيجان؛ **قد يبدو من المنطقي تمامًا اقتراح موسكو وطهران إنشاء آليات مشتركة لتوفير الدفاع الجوي، بل وتطبيق إيران لأشكال أكثر تقدمًا من التفاعل العسكري السياسي مع روسيا. وحتى** قبل بدء العملية العسكرية الخاصة، تحدثوا في دوائر الخبراء عن انضمام إيران إلى منظمة معاهدة الأمن الجماعي. إن الفائدة الأساسية التي تعود على إيران من الانضمام إلى هذه المنظمة هي الحصول على ضمانات فعلية لأمنها من دولة نووية. وفي السنوات الأخيرة، أوضحت إسرائيل مراراً أنها، مهما كانت التطورات في برنامج طهران النووي، فإنها لن تتخلى عن سيناريو استخدام القوة لحل "المسألة الإيرانية".

وتحت عنوان: **حرب القطبين الإيراني والإسرائيلي**، اعتبر عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، أننا نشهد متغيرات كبيرة نتيجة صراع القطبين الإقليميين، الإيراني والإسرائيلي، المنذع منذ تشرين الأول الماضي؛ نحن في مرحلة متقدمة من الصراع، وكلاهما يدافع عن موقعه ويحاول استغلال الأزمة لإضعاف الآخر؛ **في هذه المواجهات برزت إسرائيل أكثر قوة وشراسة على كل الجبهات غير عابئة بالمخاطر المحتملة.** وما مقتل إسماعيل هنية رئيس مفوضي حماس، وفيه خرق للأعراف حتى بين الأعداء المتحاربين، **سوى نموذج لذلك، وارتكبته على أرض إيرانية وفي اليوم الأول للرئيس الجديد.** وكذلك تدميرها القنصلية الإيرانية في دمشق، وقتل قائد «الحرس الثوري» في الخارج، وفيه أيضاً تجاوز للقوانين الدولية، مع أن إسرائيل تصر على أن المبنى ليس تحت الحصانة الدبلوماسية؛ مع الاستمرار في الحرب العسكرية اليومية في قطاع غزة بعمليات قتل ودمار غير مسبوقة.

وتساءل الراشد: **لماذا إسرائيل تقدم نفسها أكثر قوة وجرأة ووحشية؟** يقول ننتياهو في لقائه مع مجلة «تايم»: **«السبب الأكبر والأهم هو استعادة مبدأ الردع الإسرائيلي».** شنت هجمات مباشرة على قلب إيران متخلياً بذلك عن عقود من مفهوم سياسة الحرب الإقليمية السائدة، وكانت تقتصر على مناوشة وكلاء طهران الإقليميين. وفي الوقت نفسه كانت غاراتها على الوكلاء أكثر عنفاً؛ ومع ذلك، نلاحظ قدرة ننتياهو على الاستمرار في زعامته رغم الخسائر الكبيرة؛ **السياسة الجديدة لإسرائيل، هي القوة المفرطة والانتقام اللامحدود، والشجاعة المتهورة قد تشعل حرباً إقليمية واسعة؛** التفسير المنطقي لهذه المتغيرات والسلوك هو هجوم ٧ تشرين الأول، الذي اعتبرته إسرائيل تهديداً وجودياً،



وتهدف من معاركها الحالية إلى ترميم نفوذها وصورتها. **والحقيقة أن الخوف الوجودي ليس حقاً** **إبن تلك اللحظة، بل تراكم من وراء سنوات من الزحف الإيراني الناجح الذي بات يطوّقها؛ وهجوم** **تشرين أول الكبير يمكن اعتباره نتيجة طبيعية من ثقة حماس بالقوة الإيرانية المتنامية.**

ورأى الراشد أن ستتوقف الحرب الحالية مؤقتاً، لبضع سنوات، لكن مع استمرار الطوق الإيراني في **ضغطه، ستكون خيارات إسرائيل أصعب؛** **إما الحرب المباشرة مع السيد في طهران أو تقديم تنازلات** **إقليمية كبيرة له، مدركين أن النووي سلاح لا يمكن استخدامه إلا في حرب تدميرية شاملة، أو لو** **وصلت القوات الإيرانية إلى أبواب القدس، وكلها احتمالات غير واقعية؛** **مساعي واشنطن تلح على** **نتنياهو للقبول بإنهاء حرب غزة، وهو يستمر في المماطلة حتى يكمل عاماً من الحرب، في ذكرى** **هجوم حماس التي تبقى عليها شهران. وفي حال شنت إيران وحزب الله ردهما الانتقامي على** **إسرائيل، المتوقع في أي لحظة، فقد تعجل الأزمة بالحل السياسي وليس العكس. لأن إسرائيل وإيران** **تدركان خطورة التصعيد الذي بدأ مثل لعبة تنس بطيئة، وأصبح يكبر مع تبادل الهجمات.**

وأضاف الراشد: كانت الحرب محصورة إقليمياً، والآن دخلتها روسيا؛ **إذ زوّدت هذا الأسبوع إيران** **بأسلحة دفاعية «ستحي» إيران ضد قوة إسرائيل الجوية المتفوقة، مع نصيحة من بوتين بتنفيذ** **«رد منضبط» على إسرائيل، «وتجنب سقوط ضحايا مدنيين»،** **فعلياً هو إعلان الدخول، كما سبق أن** **شاركت موسكو في حرب سورية: ولروسيا أهداف مختلفة؛** **فهي ليست مع إيران ولا ضد إسرائيل،** **تريد توسيع دوائر الأزمات في شرق آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا، للضغط على واشنطن لوقف** **الحرب في أوكرانيا. مع هذه التطورات الجديدة؛** **القبة الحديدية الأميركية في إسرائيل والصواريخ** **الروسية في إيران، يعود توازن القوى والحاجة إلى حل سلمي لتجنب مخاطر التصعيد والأخطاء** **القاتلة في العمليات العسكرية التي قد تقود إلى حرب إقليمية شاملة...!!**

من جهتها، أوضحت مجلة **نيوزويك** الأمريكية، أن المحللين يرون أن **نتنياهو يحاول شراء** **وقت بإشعال حروب في المنطقة، وذلك لإيجاد مخرج للمأزق السياسي الذي يعاني منه بعد فشله في** **تحقيق أهداف الحرب على غزة. وأضافت المجلة في مقال بقلم دان بيرري، أن إسرائيل حرصت منذ** **البداية على الترويج لروايتها للأحداث،** **التي تتلخص في أن "جماعة إرهابية" (في إشارة إلى حماس)** **غزت إسرائيل فجأة، و"قتلت ١٢٠٠ من مواطنيها واختطفّت نحو ٢٥٠ إلى غزة"، في أكثر يوم دموية** **لإسرائيل. وتتابع الرواية أن حزب الله يهاجم إسرائيل منذ ذلك الحين بالمسيّرات والقذائف** **والصواريخ، كما أن جماعة الحوثي تطلق النار على إسرائيل من اليمن وتهاجم أيضاً السفن التجارية** **المتجهة إلى إسرائيل.**



وكانت حماس تأمل، حسب هذه الرواية، إشعال انتفاضة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وحرب أهلية في إسرائيل نفسها، وهو ما لم يحدث بعد رغم وجود توتر. وبحسب المجلة، **فرواية إسرائيل تبرز أنها شنت هجوما مضادا في غزة بهدف إزاحة حماس من السلطة، مما تسبب في خسائر فادحة في الأرواح، ولأن حماس ترفض التخلي عن الأسرى وإلقاء السلاح. وفي الأسابيع الأخيرة، اغتالت إسرائيل مجموعة من الشخصيات الرئيسية في حماس وحزب الله، وبالمقابل تعهدت إيران وحلفاؤها بالانتقام في إسرائيل نفسها، ومن ثم فإن المنطقة تعيش حالة من التوتر.**

وأوضحت نيوزويك: في هذه الرواية، أدرك نتنياهو -الذي يواجه المحاكمة بتهمة الرشوة- بسرعة أن ٧ تشرين الأول كان فشلا كاملا لحكومته. وقد أظهرت استطلاعات الرأي أن ٣ أرباع الإسرائيليين يريدون استبدال الحكومة وأن المعارضة ستفوز في انتخابات جديدة، إذ أعلن نتنياهو الحرب على أساس هدفين شعبيين يتمثلان في إزاحة حماس من السلطة في غزة وإعادة الأسرى، وزعم أن أي محاسبة يجب أن تنتظر نهاية الحرب.

غير أن الأمر بنظر نتنياهو لا يتعلق فقط بإطالة الأمور حتى الانتخابات المقررة التالية في عام ٢٠٢٦، بل أراد إقناع عدد كاف من الإسرائيليين بأن العالم ضدهم، وأن الصراع أمر لا مفر منه، وأن القوة وحدها هي الرد المناسب.

ولذلك تكبدت إسرائيل هزيمة منذ دخلت دباباتها إلى غزة؛ قُتل وأصيب كثير من جنودها، وعانى اقتصادها، وتراجعت مكانتها الدولية، وحكمت محكمة العدل الدولية بأنها ربما تكون مذنبه بارتكاب جريمة إبادة جماعية وأن احتلالها للضفة الغربية غير قانوني، فيما تنظر المحكمة الجنائية الدولية في طلب المدعي العام إصدار مذكرات اعتقال ضد نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت؛ وإذا نظرنا إلى الأمر بهذا المنظور، تضيف المجلة، **فسوف يتضح لنا سبب استمرار الحرب، وهو أن هناك وقتا سياسيا تم شراؤه في مطاردة مرهقة لا تنتهي، حيث تواصل حماس الاحتفاظ بالأسرى، ولا تزال قادرة على السيطرة على أي منطقة تخليها القوات العسكرية الإسرائيلية.**

وذكرت المجلة بأن هناك صفقة معقدة من ٣ مراحل مطروحة على الطاولة، وقد قال الرئيس بايدن إن إسرائيل هي التي اقترحتها ولكن نتنياهو يرفضها الآن، موضحا أن الطلبات التي طالب بها نتنياهو يقول مفاوضوه إنها تهدف إلى إفشال الصفقة برمتها؛ **والآن اغتيل هنية أثناء زيارته ل طهران، وذلك يضمن انتقام مضيفه له، ولذا إذا كان المطلوب هو أن يكسب نتنياهو مزيدا من الوقت من خلال تعقيدات أكبر وتعميق للفوضى ومخاطر جديدة عالية ومرعبة، فإن هذا ليس ما يريده الإسرائيليون.**



وعُلت المجلة: قد يستنتج المراقبون أن الزعيم الذي يتصرف بهذه الطريقة خائن، ولكن لا يمكن إنكار مهارته في البقاء في مواجهة الأزمات، بل إنه من المغري النظر إلى هذه الرواية الثانية على أنها نوع من نظرية المؤامرة، ولكن من يعرف ننتياهو تبدو له حقيقة للغاية. وقال الجنرال المتقاعد دان هاريل هذا الأسبوع **"لا يريد رئيس الوزراء أن تنتهي الحرب. إنه يريد حرباً طويلة قدر الإمكان"**، لأن هذه الحالة مفيدة لعملاء الفوضى، فهي تعمل على تأجيج التوتر والارتباك والانقسامات والتردد وخداع الذات، مما يفتح الباب على مصراعيه للتلاعب، وهذا هو السياق الذي يزدهر فيه ننتياهو...!!

وقالت مجلة إيكونوميست البريطانية، إنه، طوال أعوام، كان لدى المحللين الذين ركزوا على إيران افتراضين أساسيين: الأول أنها تريد محاربة إسرائيل، من خلال حلفائها، وليس بصورة مباشرة؛ والثاني أنها تريد إبقاء الصراع "تحت عتبة الحرب الشاملة"، ويبدو أن كلا الافتراضين أصبح هشاً، بصورة متزايدة. ويظهر ذلك، بحسب المجلة، عبر إطلاق إيران "وابلاً من أكثر من ٣٠٠ صاروخ وطائرة من دون طيار على إسرائيل، في نيسان، بعد أن أدت غارة جوية إسرائيلية إلى مقتل جنرالين في مجمع السفارة الإيرانية في دمشق".

ورأت المجلة أن استغراق إيران، الأسبوع الأول من آب، في التفكير فيما إذا كانت ستقوم، مرةً أخرى، باستهداف كيان الاحتلال، **"هو ما يشير إلى أن المحرمات ضد الصراع المباشر كُسرت"**. وتقول إيكونوميست إن الخطابات الإيرانية الأخيرة تشير إلى "شهية جديدة للمنافسة"، إذ إن الدبلوماسيين الإيرانيين كانوا، خلال "اجتماعاتهم بنظرانهم العرب، متمسكين بموقفهم، ووعدها بالرد بقسوة على إسرائيل، حتى لو جرّت المنطقة إلى حرب شاملة"، وهو ما تبناه أيضاً حسن نصر الله، في خطاب ألقاه في ٦ آب، "وفق النبرة نفسها، انتقاماً لاغتيال شكر، ومهما كانت العواقب". وعلى رغم أن الاغتيالات **"ليست تكتيكاً جديداً بالنسبة إلى إسرائيل"**، فإن ننتياهو كان "متردداً في إصدار أوامر باغتيالات رفيعة المستوى خلال تسلمه منصبه، طوال أعوام"، **لكن هذا الحذر تبخّر على ما يبدو منذ ٧ تشرين الأول.**

بالإضافة إلى ذلك، فإن **"الحسابات الشخصية والسياسية"** التي ينتهجها ننتياهو، أدت دوراً في **العمليات الأخيرة**، بحيث يسعى "لمحاولة إحياء شعبيته المتدهورة من خلال إشباع رغبة الإسرائيليين في الانتقام لحادثة السابع من تشرين الأول الفائت". وبينما كان "الهدف الرئيس لإيران من استهدافها إسرائيل، في نيسان الفائت، هو وضع معادلة واضحة، مفادها أن أي هجوم على أراضيها سوف يُقابل بالمثل"، فإن إسرائيل **"تجاهلت هذه النقطة"**. ولم يعد للإسرائيليين إلا أن يأملوا أن اغتيال شخصية غير إيرانية **"سيسمح لإيران بتجنب الانتقام الدرامي، لكن يبدو أن إيران عازمة على ذلك"!!!**



أخبار عن سورية:

بوغدانوف: روسيا تؤكد ضرورة الإعداد لاجتماع أردوغان والأسد... الشرق الأوسط: تركيا تجدد تمسكها بالحل السياسي والحوار بين دمشق والمعارضة..!!؟

قال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، للصحفيين، أمس، إن روسيا تؤيد تطبيع العلاقات بين تركيا وسورية وتطوير عملية التفاوض والتحضير لاجتماع رئيسي الدولتين. **وأضاف** بوغدانوف، الذي يشغل كذلك منصب الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط ودول إفريقيا: "نحن نؤيد عملية تطبيع العلاقات الحكومية بين تركيا وسورية على أساس الاعتراف المتبادل بوحدة الأراضي والسيادة". **وتابع:** "لقد وقفنا عند أصول بداية هذه العملية. نحن مع هذه العملية لمواصلة وندعو لاكتسابها الزخم الضروري. سيكون من الجيد جدا أن يجتمع رئيسا الدولتين. **أعتقد أن التحضير الجاد لمثل هذا الاجتماع مطلوب**"، نقلت **روسيا اليوم**.

في السياق، **أكدت تركيا تمسكها بالحل السياسي الشامل للأزمة السورية**، ودعمها للحوار والتفاوض الهادف والواقعي للتوصل إلى هذا الحل، في إطار قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤. وبحث **وزير الخارجية التركي**، هاكان فيدان، مع قادة المعارضة السورية خلال اجتماع في أنقرة التطورات الراهنة في سورية، والمسعاي المبذولة لإعادة العلاقات بين أنقرة ودمشق إلى ما كانت عليه قبل عام ٢٠١١. **وقالت الخارجية التركية**، في بيان عبر منصة **إكس**، ليل الخميس - الجمعة، إن فيدان التقى رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هادي البكرة، ورئيس هيئة التفاوض بدر جاموس، ورئيس الحكومة المؤقتة عبد الرحمن مصطفى.

وأضاف البيان أن فيدان أكد خلال الاجتماع دعم تركيا جهود الحوار والتفاوض الهادف والواقعي، الذي من شأنه تمهيد الطريق لحل سياسي شامل في سورية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤. **والأسبوع الماضي، قال فيدان إن «المصالحة مع المعارضة هي مشكلة الحكومة السورية ومهمتها... تركيا تشجع اللقاء بين الحكومة والمعارضة، لكنها لا تستطيع إجبار المعارضة عليه، ما نريده من الحكومة هو الجلوس مع المعارضة ورؤية المشاكل والبداية في مفاوضات للحل»**. **وشدد فيدان على أنه بالنسبة لتركيا فإن خيار التوصل إلى اتفاق مع دمشق وتجاهل المعارضة هو «أمر مستحيل»**.

وجاء لقاء فيدان مع قادة المعارضة السورية بعد أيام من زيارة المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية، ألكسندر لافرينتيف، أنقرة لإجراء مشاورات حول الملف السوري. والتقى نائب وزير الخارجية التركي، نوح يلماظ، لافرينتيف، السبت الماضي، في إطار التشاور حول الشأن السوري، بحضور ممثلين عن المؤسسات المعنية بالملف السوري في البلدين.



في سياق متصل، عدّ مسؤول عسكري تركي أن إقامة القوات الروسية قاعدة مشتركة مع الجيش السوري في مدينة عين العرب (كوباني) الخاضعة لسيطرة (قسد) في ريف حلب «أمراً إيجابياً». وعن تطورات الصراعات الدائرة بين العشائر العربية والقوات الكردية في شمال سورية، والتي تتصاعد بين الحين والآخر، قال المسؤول التركي إن «السكان المحليين، وهم أصحاب المنطقة الحقيقيون، يعارضون العمل الذي تحاول التنظيمات الإرهابية (العمال الكردستاني، قسد، والوحدات الكردية) القيام به في منطقة دير الزور».

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نيويورك: مشروع الاستيطان غارق في الإجرام والجيش الإسرائيلي بيد المتطرفين وانحدار أخلاقي عام بدعم الانتهاكات!!؟!!

نشرت مجلة ذي نيويورك مقابلة مع يهودا شاول، المؤسس المشارك لمركز "أوفيك-المركز الإسرائيلي للشؤون العامة"، وهو مركز أبحاث مستقل مقره القدس، وهو أيضاً أحد المؤسسين المشاركين لمنظمة "كسر الصمت"، وهي منظمة شكّلها جنودٌ إسرائيليون سابقون مكرّسون لكشف ما شاهده من معاملة إسرائيل للفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وناقش فيها التطرف داخل الجيش الإسرائيلي والانتهاكات الجنسية للأسرى الفلسطينيين في قاعده سديه تيمان.

وذكرت المجلة، بدايةً، بأن إسرائيل اعتقلت، في تموز، عشرة جنود يشتبّه في اغتصابهم رجلاً فلسطينياً في مركز احتجاز في جنوب إسرائيل... وقد أحضر الجنود المحتجزون في القاعدة للاستجواب في قاعدة عسكرية أخرى، وعندها اقتحم المتظاهرون الإسرائيليون تلك القاعدة للمطالبة بالإفراج عن الجنود. وقد حظي المحتجون بدعم وزراء من اليمين، مثل وزير المالية بتسليل سموتريتش ووزير الأمن الوطني إيتمار بن غفير.

وعلق شاول على محاولة أخذ القانون باليد من قبل المستوطنين، قائلاً إن عنفهم بالضفة الغربية يتزايد على مدى سنين، وليس هناك إنفاذ للقانون. بل إن مشروع الاستيطان هو مشروع يغرق في الإجرام، مشيراً إلى أن هذا النوع من السلوك في الضفة الغربية، والعنف غير المنضبط، واضح منذ عقود، في وقت طلب فيه من الجنود الوقوف مكتوفي الأيدي. وقال إن الأوامر كانت تقضي، عندما كان جندياً في الضفة الغربية أثناء الانتفاضة الثانية، بعدم ملاحقة المستوطنين قانونياً. ولم تكن مهمتهم حماية الفلسطينيين، بل كانت حماية المستوطنين.

وأضاف يهودا شاول: على مرّ السنين، كنت ترى، من حين لآخر، مقطع فيديو لمستوطنين يهاجمون فلسطينيين دون أن يتدخل الجنود. وفي السنوات الأربع أو الخمس الماضية، تحوّل الجنود



من جنود يقفون مكتوفي الأيدي بينما يتعرض الفلسطينيون للهجوم إلى جنود ينضمون أحياناً إلى الهجمات. وبعد السابغ من تشرين الأول، ساءت الأمور. والآن أصبح المستوطنون هم الجنود، والجنود هم المستوطنين.

ووصف شاؤول الوضع الحالي في الجيش بأنه يعاني من صدام بين الحرس القديم والمؤسسات من جهة، والقوميين المتدينين من جهة أخرى. ويريد هؤلاء تغيير طبيعة وروح الجيش. ولكن لا يمكن التقليل من أهمية "المحكمة الجنائية الدولية" وآليات المساءلة الدولية هنا، لأن "المحكمة الجنائية الدولية" تلوح في الأفق. ويمكنكم سماع هذا في الحوار السياسي في إسرائيل.

ومع انتشار كل الشهادات عن تعذيب الفلسطينيين في شبكة سي إن إن وصحيفة نيويورك تايمز، وفي مختلف أنحاء العالم، هناك ضغوط حقيقية للتحقيق في الأمر والنظر فيه. لذا فقد أرسل المدعي العام العسكري الشرطة العسكرية لاعتقال عدد من الجنود لاستجوابهم. وعلى الفور، بدأت شبكات اليمين الإسرائيلي في إطلاق نداءات تقول: "إنهم يلاحقون جنودنا". وخرج الجميع إلى الشوارع. إنهم يريدون تغيير ما هو مقبول في الجيش الإسرائيلي

وقال إن تآكل الانضباط داخل الجيش الإسرائيلي قوي للغاية. وفجأة، هناك هذا الصدام الحقيقي بين سيادة القانون، أو القصة التي تريد المؤسسة أن ترويها للعالم، وبين أفراد الصفوف الأولى. **والنتيجة** منات الأشخاص يقتحمون القواعد العسكرية في إسرائيل، بقيادة سياسيين ووزراء يدعمونهم. وأضاف "أعتقد أن هناك شريحة كبيرة من المجتمع الإسرائيلي ترى أن الاعتداء المزعوم على المعتقلين يبدو معقولاً في نظرها. ويبدو معقولاً في نظر أعضاء الكنيست اليوم وفي نظر الوزراء في الحكومة. لقد رأيت الآلاف من الإسرائيليين يقفون ويدافعون عن هؤلاء الجنود، حتى مع ما يزعم أنهم ارتكبوه. وهذا هو مدى الانحدار الذي وصلنا إليه. لقد وقفت شريحة كاملة من المجتمع الإسرائيلي والطبقة السياسية والحكومة للدفاع عن هذه الإجراءات".

أخبار ومواضيع متنوعة:

إلى أين تتجه السياسة الخارجية الأمريكية..؟؟!!

رأى لورانس كورب في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أن هناك أربع استراتيجيات متميزة مطروحة للإدارة المقبلة. **فما هو جوهر هذه الاستراتيجيات؟** وأوضح الكاتب أنه بعد انسحاب بايدن من السباق إلى البيت الأبيض، وتوصيف أدائه السياسي بالكارثة من قبل أكبر المواقع الإعلامية، يشعر معظم الأعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب والشيوخ بالقلق بشأن انتخاباتهم الخاصة.



وفيما يتعلق بجوهر السياسة كانت المناظرة بين بايدن وترامب مجرد خطوة في رحلة ستتطلب أشهراً من الحملات الانتخابية بين ترامب وهاريس لفرزها.

وتكتسب مواقف المرشحين والأحزاب المختلفة بشأن السياسة الخارجية والاستراتيجية العسكرية الأميركية أهمية خاصة في هذا الصدد. **فالعالم يتحول من نشوة الانتصار الأميركي والغرور الديمقراطي الليبرالي التي سادت بعد الحرب الباردة إلى صورة أكثر تعقيداً.** وتؤدي عودة الحروب والصراعات الأخرى بين القوى الكبرى، وخاصة فيما يتصل بالقدرات والتطلعات المتزايدة للصين وروسيا، إلى خلق حالة من عدم اليقين بشأن الأهداف السياسية للولايات المتحدة واستعدادها العسكري في أوروبا وآسيا.

وعلاوة على ذلك، تساهم التحديات غير المسبوقة في تغير المناخ والأوبئة؛ **والجهود الرامية إلى خلع الدولار كعملة مرجعية للمعاملات الدولية؛** والهجرة الجماعية بأعداد غير مسبوقة؛ والتكنولوجيات الجديدة للحرب السيبرانية، والذكاء الاصطناعي، والاستخدامات العسكرية للفضاء، **في موجة محتملة من زعزعة استقرار الأنظمة السياسية وإزعاج التخطيط العسكري.** **والواقع أن اليقينيات التي يعيشها الساسة ومستشاروهم العسكريون اليوم قد تصبح مجرد تخمينات في الغد.**

وبناء على الواقع السياسي نحتاج إلى فهم وجهات نظر المرشحين الرئاسيين المتنافسين بشأن هذه البيئة الدولية **من التعقيد السياسي وعدم اليقين العسكري.** ولا يوجد أية دولة لديها موارد غير محدودة، وحتى الولايات المتحدة تواجه عجزاً تراكمياً يزيد عن ٣٥ تريليون دولار، ولا يمكنها الاستمرار في الإنفاق غير المقيد على أولويات السياسة الداخلية والخارجية. **وهذا يستدعي عدداً من الأسئلة:** ما هو التوجه الجيوسياسي أو الاستراتيجية الكبرى المفضلة لأميركا في المستقبل؟ وما هي الالتزامات والتعهدات العسكرية المستمدة من هذه الاستراتيجية الكبرى؟ وما هي الافتراضات التي يجب أن تدفع الاستعداد العسكري لردع الحروب، وإذا لزم الأمر، لمحاربتها؟

وبصورة عامة، **تشمل الخيارات المتاحة للاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة؛** "الهيمنة الليبرالية" أو "التوازن الخارجي" أو "العولمة غير المحدودة" أو "المشاركة والتوسع الانتقائي". وقد تم استبعاد الانعزالية كخيار لأن ذلك لن يكون ممكناً في عالم اليوم الذي يتسم بالترابط المعقد والتشعب الإعلامي، حتى لو اعتبره البعض مرغوباً فيه.

وأوضح المحلل: لقد اتخذت الولايات المتحدة استراتيجية الهيمنة الليبرالية في تسعينيات القرن العشرين بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي. وكان المتفائلون بشأن عالم ما بعد الاتحاد السوفيتي يفترضون نهاية التاريخ وانتصار الديمقراطية الليبرالية الدائم. وكانت الولايات المتحدة قوة عظمى عالمية فريدة ليس لها منافس عسكري جاد. ومع ذلك، قتل الرئيس كلينتون من



التركيز الوطني على الأمن والدفاع، بما في ذلك الاستخبارات، والتي عادت لتطاردنا بعد هجمات ١١ أيلول. ومع ذلك، غزت الولايات المتحدة أفغانستان لإسقاط طالبان في عام ٢٠٠١ وأُسقطت نظام صدام حسين في العراق في عام ٢٠٠٣. وأعلنت الحرب العالمية على الإرهاب، وتحول الصراع إلى "حربين أبديتين" استمرت حتى العقد الثاني من القرن الحالي.

ثانياً، كان التوازن الخارجي استراتيجية بديلة كبرى يفضلها بعض الأكاديميين ومحلي السياسات البارزين. ومن هذا المنظور، ينبغي للولايات المتحدة أن تقتصر تدخلاتها العسكرية واسعة النطاق على التهديدات من جانب قوة معادية بالهيمنة على منطقة أساسية بطرق معادية للمصالح الحيوية للولايات المتحدة وحلفائها. ومن بين المنافسين الإقليميين روسيا الصاعدة في أوروبا، والصين الصاعدة في آسيا، وبموجب هذا النهج، سوف تسعى الولايات المتحدة أولاً إلى الاعتماد على حلفائها الإقليميين لتولي زمام المبادرة إذا كانوا مستعدين للقيام بذلك، رغم أن الولايات المتحدة سوف تتحرك بخلاف ذلك إذا تعرضت مصالحنا الحيوية للتهديد.

وهناك ثالثاً، استراتيجية العولمة غير المحدودة التي يفضلها عدداً كبيراً من الساسة في مرحلة ما بعد الحداثة ومجتمع عالمي من الناشطين. وتركز الاستراتيجية على التحديات العابرة للحدود الوطنية على حساب التنافسات الوطنية، وتدعو إلى نقل قضايا مثل تغير المناخ، والفقر، والهجرة، والتحضر، والأوبئة، ونزع السلاح إلى مقدمة أجندات السياسة الوطنية. ومن هذا المنظور، يتحول التنافس من الهيمنة إلى التعاون العلمي الدولي وحفظ السلام تحت إشراف الأمم المتحدة أو غيرها من الهيئات الدولية.

إن الاستراتيجية الكبرى الرابعة تتلخص في المشاركة الانتقائية والتوسع. وقد حظي هذا النهج بدعم بعض المسؤولين في إدارة بِل كلينتون، وركز على النمو الاقتصادي من خلال التعاون والاستثمار الدوليين. ورغم الاتفاق الواسع النطاق بين الديمقراطيين والجمهوريين في تسعينيات القرن العشرين على أن تحرير التجارة الحرة من شأنه أن يشكل مدافعاً صاعداً يرفع كل القوارب، فقد أصبح من الواضح في نهاية المطاف أن بعض الدول سوف تستفيد بشكل مباشر أكثر من غيرها.

ومن بين هذه الاستراتيجيات الكبرى المتنافسة، تضمنت السياسات الخارجية والدفاعية لإدارة بايدن بعض العناصر من كل من الخيارات الثلاثة الأولى. ومن المرجح أن تعمل إدارة هاريس على توسيعها. وتُظهر ميزانيات الدفاع المتزايدة والدعم العسكري القوي من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي لأوكرانيا ضد الغزو الروسي أن الهيمنة الليبرالية لا تزال طموحاً بين الديمقراطيين وعدد من الجمهوريين في واشنطن. ويقترب الدعم الأمريكي لإسرائيل في الشرق الأوسط من تحقيق



التوازن الخارجي ضد المنافسين الإقليميين الخطرين. كما يعكس الالتزام الأمريكي التاريخي بالدفاع عن السيادة الإسرائيلية ضد الأعداء الإقليميين.

ولكن التقدميين في إدارة بايدن، بمن فيهم العولميين، اعترضوا على التكتيكات العسكرية الإسرائيلية في الحرب ضد حماس في غزة. وفيما يتعلق بالصين، تم تقسيم سياسة بايدن بين الخيارين الأول والثاني: التأكيد على تعزيز الدفاع الأمريكي والاستعداد بشكل أكبر لمحاولة الاستيلاء العسكري الصيني على تايوان أو النظر إلى الصين كمنافس اقتصادي ومعلوماتي أكثر من كونها تهديدا عسكريا مباشرا، على رغم أن قدرات الصين المتنامية في الحرب السيبرانية وفي الفضاء تثير قلقا كبيرا. ومع ذلك، يرى آخرون أن صعود الصين يمثل تحديا علميا وتكنولوجيا يجب أن لا يتطور إلى سباق تسلح أو حرب، وهو ما يشبه الخيار الثالث.

ولكن أين قد تضع إدارة ترامب الثانية نفسها في الاختيار بين هذه الاستراتيجيات الكبرى (أو غيرها)؟ ورأى المحلل أنه من غير الممكن معرفة ذلك في الوقت الحالي لأن ترامب يعتمد على قدرته الشخصية على التعامل مع رؤساء الدول الآخرين من أجل حل النزاعات الدولية. ويبدو أن بعض تعليقاته تؤيد الخيار الأول وهو الهيمنة الليبرالية. ومع ذلك، فهو يقدر أيضا قدرته على جذب الزعماء المعادين إلى تحالفات أكثر ملائمة من خلال القمم الكبرى والمشاركة الانتقائية. ووعده ترامب باتخاذ إجراءات صارمة ضد الهجرة غير الشرعية والصفقات التجارية التي تضر بالمنتجين والمصنعين الأميركيين.

وفي هذا الصدد، يجمع ترامب بين القومية القديمة والعولمة، كما نسب الفضل إلى نفسه في إبقاء الولايات المتحدة بعيدة عن الحروب الكبرى أثناء إدارته، على رغم أنه أذن بضربات انتقائية ضد الإرهابيين والأنظمة المارقة. وفي المناسبات العامة خلال هذا العام، أكد أنه سينهي الحرب في أوكرانيا بين وقت انتخابه في تشرين الثاني ٢٠٢٤ وتنصيبه في كانون الثاني ٢٠٢٥. ويبقى أن نرى ما إذا كان زيلينسكي والرئيس بوتين على نفس النهج مع هذا الجدول الزمني....!!!

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محليا وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.